

1/ مقدمة :

إن خلق عالم أكثر أمنا ورفاهية يعتمد في المقام الأول علي الوضع الاقتصادي والبيئي الصحيح،الا ان تحقيق ذلك يتطلب وضع استراتيجيات وسياسات وخطط محددة يتضافر ويتعاون في تنفيذها الجميع.

لاشك ان المشاكل البيئية (التغير المناخي، تدهور الاراضى والموارد الطبيعية، التصحر،موجات الجفاف،الفيضانات وتقىش الامراض وغيرها) قد انعكست ايجابيا من خلال ظهور وعي واهتمام بيئي وسط الحكومات والمواطنين فى الدول المتقدمة حيث تفرغت العديد من المؤسسات العلمية لدراسة قضايا البيئة المختلفة وتكونت منظمات وجمعيات هدفها الاول حماية البيئة والحفاظ عليها وصيانتها من التدهور.

وقد انعكس هذا الاهتمام العالمي بالبيئة في أعمال ومداولات منظمات الأمم المتحدة التي عقدت أول مؤتمر عالمي لها في مدينة استكهولم بالسويد في عام 1972م.

من اجل ذلك كله ولتحقيق الرفاهية للأجيال الحالية والقادمة انشاءت حكومة السودان الامانة العامة للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية في عام 1991م . ثم وزارة البيئة والتنمية العمرانية للإشراف العام علي شؤون البيئة وتضمين حماية البيئة في استراتيجيات التنمية القومية.

يعتبر المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية الذراع الفني للوزارة وهو المسئول بوجه عام عن حماية البيئة والموارد الطبيعية فى السودان.

ما يلي ملخص لانشطة الامانة العامة للمجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية خلال الربع الاول من هذا العام.

2/ المشاريع البيئية الخاصة بالإتفاقيات الدولية:

فيما يلي ملخص لاهم المشروعات البيئية الجارية التي تشرف على تنفيذها الامانة العامة للمجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية.

أ/ مشروع التكيف مع التغير المناخى (الدعم الكندى) :

تتفذ المشروع الامانة العامة للمجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائى بميزانية تبلغ 2.8 مليون دولار من المرفق العالمى للبيئة..وينفذ فى اربعة ولايات (القضارف - شمال كرفان- جنوب دارفور- نهر النيل). وياتى هذا المشروع امتدادا لمشروع متابعة تنفيذ الأولويات لبناء القدرات للتكيف في قطاعات الزراعة والمياه لتقليل الآثار الضارة لتغير المناخ في السودان ولما حققه هذا المشروع من نجاحات فقد تم تمديد فترة المشروع لثلاث اعوام ابتداء من اكتوبر 2014.

يسهم هذا المشروع في الحد من الضعف وزيادة القدرة على التكيف مع آثار تغير المناخ فى قطاعى الزراعة والمياه وذلك من اجل تحسين الامن الغذائى فى الاربعة ولايات المعنية وهى(نهرالنيل، القضارف، شمال كردفان، جنوب دارفور).

يتسق نهج برنامج التكيف مع توجيهات صندوق تمويل الدول الاقل نموا وذلك لتعزيز القدرات المحلية على التكيف. من خلال تعزيز دور المؤسسات والسياسات اللازمة لإدارة المخاطر ذات الصلة بالمناخ، ولتمويل الأنشطة التجريبية التى من شأنها تقليل انعدام الأمن الغذائى لصغار المزارعين والرعاة وبالتالي الحد من الضعف في المجتمعات الريفية.

كما يسهم المشروع فى خلق ممارسات فاعلة فى إدارة الموارد المائية بالنسبة لمخاطر تغير المناخ الحالية والمستقبلية.

الأهداف :

❖ تحقيق المرونة للتغيرات المناخية لصغار المزارعين والرعاة فى بعض البيئات الهشة فى السودان.

ماتم إنجازه خلال هذا العام:

○ بعد تعيينه في سبتمبر قام المنسق الوطني بالتشاور مع المجلس الأعلى للبيئي والموارد الطبيعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوضع خطة عمل المشروع لشهرى نوفمبر وديسمبر للعام 2014 وخطة العام 2015.

● عقدت لجنة تسيير المشروع اجتماعها الاول فى يوم 26 / 11 / 2014 كما تمت اجازة خطة العمل.

● تم الحصول على الدفعية الاولى لهذا العام وتوزيعها على الولايات المنفذ فيها المشروع حسب الخطة.

نسبة التنفيذ : يتم تنفيذ المشروع تبعا للخطة وان وجدت مشاكل فهي قليلة وممكنة الحل.

ب/مشروع تحديث الخطة القومية للملوثات العضوية الثابتة (POPs):

أعدت الخطة القومية للملوثات العضوية فى العام 2005 ووفقا للاتفاقية يجب تجديد المعلومات كل 5 سنوات. وبما انه حدثت بعض المستجدات كإضافة مواد جديدة للاتفاقية وانفصال دولة جنوب السودان.بدا المجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية تنفيذ هذا المشروع فى العام 2013 بتمويل وقدره 200.000 دولار.

الاهداف:

❖ تضمين المواد التى اضيفت مؤخرا فى الاتفاقية.

❖ ادخال اى معلومات تشريعية / جغرافية فى الخطة.

الانجازات:

❖ اعداد الدراسة الخاصة بمادة ال PFO ومراجعتها من المستشار الوطنى الفنى.

❖ اعداد الدراسة الخاصة بمادة ال Brominated compil ومراجعتها من المستشار الوطنى الفنى.

❖ تم إستلام المسودة الاولى لدراسة المبيدات.

❖ تم عقد ورشة محدود عرضت فيها نتائج هذه الدراسات بحضور الخبراء الوطنيين وتم إدراج المقترحات التي جاءت من المشاركين.

❖ تم عقد ورشة عمل تدريبية عن ادارة النفايات الصلبة فى الفترة من 4-5 / 5 / 2014 الخرطوم.

❖ تم ورشة خاصة بشبكة المعلومات للمواد الكيميائية فى الفترة من 8/31 - 2014/9/2.

❖ تم عقد ورشة عمل تدريبية خاصة بانشاء وتصميم شبكة المعلومات للمواد الكيميائية فى الفترة من 26-29 / 10 / 2014.

❖ تم الانتهاء من اعداد المسودة الاولى للخطة القومية للملوثات العضوية الثابتة وبدأت اجراءات الطباعة توطئة لرفعها لمجلس الوزراء للإجازة.

نسبة التنفيذ : يتم تنفيذ المشروع تبعا للخطة وان وجدت مشاكل فهى قليلة وممكنة الحل.

هـ/ مشروع التخطيط الوطنى لتنفيذ استراتيجية التنوع الحيوى:

ينفذ هذا المشروع بتمويل من المرفق العالمى للبيئة (GEF) وبالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائى ووزارة المالية والاقتصاد الوطنى للفترة من 2013-2015.

اهداف المشروع :

1. توحيد وتكامل التزامات السودان تجاه اتفاقية التنوع الحيوى.
2. تحديث الخطة الوطنية للتنوع الحيوى عن طريق المشاركة فى عملية التخطيط على هدى اهداف " أيشى" والارشادات العالمية لاستراتيجية التنوع الحيوى 2011-2020 التى تم اعتمادها فى مؤتمر الاطراف العاشر للاتفاقية الذى عقد بمدينة ناغويا باليابان فى العام 2010 .

3. إدماج الخطة الوطنية للتنوع الحيوى فى خطط التنمية والتخطيط القطاعى الاطارى.

الجهات المستفيدة: تم بناء فكرة المشروع على التشارك والشراكات على جميع المستويات بدا بالحكومة ممثلة فى المؤسسات والقطاعات والقطاع الخاص واصحاب المصلحة وصولا للمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدنى والجمهور.

المخرجات المتوقعة:

بنهاية فترة عمل المشروع من المتوقع ان يتم:

- جرد وحصر تشاركي للتخطيط فى مكونات التنوع الحيوى بالبلاد على هدى الاهداف العالمية.
- مراجعة وتحديث الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للمحافظة على التنوع الحيوى.
- إرساء مفاهيم الخطة ضمن اطر التنمية الوطنية.
- تعزيز القدرات الوطنية لتعبئة وتحريك الموارد وآليات الاتفاقية لتبادل التقارير.

ماتم إنجازة خلال هذا العام:

- تم اعداد التقرير الوطنى للتنوع الحيوى وإرساله لسكرتارية لإتفاقية التنوع الحيوى بمونتريال- كندا وبذلك تكون حكومة السودان قد اوفقت بالتزامها تجاه الاتفاقية.
- تم اعداد مسودة الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية (المحدثة) وهى قيد النظر والمراجعة وستتم طباعتها فى بنهاية هذا العام توطئة لعرضها على المجلس الوطنى لاجازتها وإصدارها بشكل نهائى.

نسبة التنفيذ : يتم تنفيذ المشروع تبعا للخطة وان وجدت مشاكل فهى قليلة وممكنة الحل.

و/ مشروع التامين ضد مخاطر تغير المناخ من اجل استدامة القطاع الزراعى:

ينفذ المشروع المجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية بتمويل وقدره 5.7 مليون دولار من صندوق الدول الاقل نموا (المرفق العالمى للبيئة) و 600.000 من برنامج الامم المتحدة الانمائى. بدا تنفيذ المشروع فى اكتوبر 2014 وينتهى فى ديسمبر 2018.

الاهداف:

تعزيز مرونة مجتمعات الزراعة التقليدية (صغار المزارعين والرحل) لمجابهة التغيرات المناخية فى الاقاليم ذات التذبذبات المطرية العالية بواسطة إدخال آليات التامين ضد المخاطر.

النتائج المتوقعة:

- تعزيز القدرات المؤسسية والفنية على المستويين القومى والمحلى فى مجالات الرصد والنؤ والانذار المبكر.

- استخدام منتجات تامين (حدية / قياسية / معيارية) تختص بمعدلات الامطار فى الولايات ذات التذبذبات المطرية العالية للتصدى للآثار المتبقية لمخاطر المناخ على سبل كسب العيش.

- نظام خدمات مالية (تسليف وتامين) فى خدمة المزارعين والرعاة اصحاب الماشية لتمويل معالجات التكيف مع تغير المناخ ودرء مخاطر الكوارث.

ماتم انجازه هذا العام:

- عقد لجنة تسيير المشروع اجتماعها الاول فى يوم 26 / 11 / 2014 كما تمت اجازة ميزانية المشروع للعام 2014 وقدمت توصيات وارشادات للعمل بها خلال 2015.

- بدأ تنفيذ المشروع ابتداء من اول نوفمبر 2014.

- تم إختيار المدير الوطنى للمشروع والعاملين بالوظائف الاساسية الاخرى عن طريق التنافس الحر.

- تم الحصول على الدفعية الاولى لهذا العام وهى خاصة بالتاسيس والتوعية بالمشروع واهدافه فى الولايا المعنية.

- يجرى العمل لاعداد خطة العمل وميزانية العام تمهيدا لعرضها على لجنة تسيير المشروع لاجازتها.

نسبة التنفيذ : يتم تنفيذ المشروع تبعا للخطة وان وجدت مشاكل فهى قليلة وممكنة الحلول.

ز/ مشروع استراتيجية خفض الكربون :

ينفذ المشروع المجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية بتمويل من برنامج الامم المتحدة الانمائى بمبلغ قدره 200 الف دولار للفترة من يوليو 2013 الى ديسمبر 2014.

الهدف من المشروع:

- بناء قدرات المؤسسات الوطنية ومشاركتها فى وضع وثيقة استراتيجية خفض الكربون.

- ربط المشاريع الوطنية التنموية بمفهوم خفض الكربون.

- تحديد الاجراءات الوطنية اللازمة للحد والتخفيف من غازات الاحتباس الحرارى فى القطاعات المختلفة

- وضع سيناريوهات لخطوط الاساس المرجعية لالية التنمية النظيفة لتشجيع المستثمر للخوض فى مشاريع هذه الالية.

النتائج المتوقعة:

- اعداد وثيقة خاصة باستراتيجية خفض الكربون
- تحديد الاجراءات الوطنية للتخفيف غازات الاحتباس الحرارى فى القطاعات ذاتالصلة بالانبعاثات.
- تحديد خط اساس مرجعى لمشاريع آلية التنمية فى قطاعين من القطاعات التى لها فرص كبيرة من مشاريع آلية التنمية النظيفة.

انجازات هذا العام:

- تم تكوين مجموعات العمل الفنية و التى تتكون من القطاعات ذات الصلة بالمشروع.
 - تم وضع خارطة طريق لعمل المجموعات الفنية.
 - تم جمع المعلومات من القطاعات المختلفة.
 - تم عقد ورشة العمل الافتتاحية لتعطي تعريف بالمشروع على كل المستويات (متخذي القرار -فنيين-باحثين).
 - تم تقييم القطاعات المختلفه وتحديد الخيارات لها .
 - تم عمل المسودة الاولية لتحديد الأجراءات الوطنية اللازمة للحد والتخفيف من غازات الاحتباس الحرارى فى القطاعات المختلفة ووضع سيناريوهات لخطوط الاساس المرجعية لالية التنمية النظيفة لتشجيع المستثمر للخوض فى مشاريع هذه الالية.
 - تم الانتهاء من اعدا مسودة الاستراتيجية القومية لخفض الكربون .
- نسبة التنفيذ :** يتم تنفيذ المشروع تبعا للخطة وان وجدت مشاكل فهى قليلة وممكنة الحلول.

2/ التوعية البيئية:

- فى هذا الصدد تم انجاز العيد من الانشطة المختلف بهدف تعميق البعد البيئى وزياد المعرفة والوعى البيئى ونشر المعلومة البيئية وسط المجتمع وتم ذلك من خلال:
- طباعة العدد العاشر من نشر البيئى والتنمية.
 - طباعة مطبق باللغة الانجليزية لاهداف وانشط الامانة العامة للمجلس.
 - طباعة كتيب لممارسات خفض الكربون.

- تسجيل وبث حلقة من برنامج مسرح على الهواء بقناة الشروق الفضائي تناول الاثار السالب لصناعة الاسمنت والتعدين التقليدي وطرق الوقاي.
- تغطية الفعاليات البيئية بالمركز والولايات من خلال الوسائط الاعلامية المختلفة.
- توظيف المعرض البيئي خلال ورش العمل والمناسبات القومية.
- اقامة برنامج اعلامى توعى بولاية نهر النيل بمناسبة اليوم العالمى للبيئة لهذا العام.

3/ دراسات تقييم الاثر البيئي:

وفقا للمادة 17 من (قانون حماية البيئة لسنة 2001) تختص الامانة العامة للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية بمنح تصاديق دراسات تقييم الاثر البيئي للمشروعات التنموية المختلفة التى يتوقع ان تؤثر على البيئة حيث تخضع هذه المشروعات للدراسة من قى لجنة التقييم والمتابعة التى يشكلها المجلس.على ضوء ذلك فقد تم منح المشاريع الآتية تصاديق تقييم الاثر البيئي خلال هذا الربع الاول :

- ✚ مشروع الطاقة الشمسية بالباكير
- ✚ مشروع مطار الخرطوم الجديد.
- ✚ مشروع خط سكة حديد الموازى بوتسودان - عطبرة- هيئة السكة حديد السودانية.
- ✚ مشروع الطاقة الشمسية بالريف - الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء.
- ✚ مشروع التوسع بعمليات تجهيز الذهب- شركة ارياب المحدودة.
- ✚ مشروع إعادة مخلفات الذهب التقليدى - شركة اكسير المحدودة

4/ اللجان الفنية والعلمية:

تشارك الامانة العامة للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية فى العديد من اللجان الفنية والعلمية التى تواصل اجتماعاتها بصورة دورية داخليا وخارجيا والتى من اهمها:

1. لجنة المواصفات والمقاييس.
2. لجنة التدريب.
3. لجنة تقييم المردود البيئي.

4. مجموعة عمل التعليم والتوعية البيئية.
5. اللجنة القومية لاتفاقية الاراضى الرطبة(رامسار).
6. الشبكة الافريقية للمعلومات البيئية.
7. اللجنة الوطنية لتغير المناخ.
8. لجنة تحديث الخطة الوطنية لمشروع التنوع الاحيائى .
9. لجنة تحديث الخطة الوطنية للملوثات العضوية الثابتة.
10. اللجنة الدائمة للدعم الفنى للمجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية.
11. اللجنة مراجعة هيكل المجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية.
12. الجنة الفنية لمشروع التأمين ضد المخاطر.
13. اللجنة الفنية لمشروع التكيف مع التغير المناخى.

5/ المشاركات الداخلية والخارجية:

تشارك الامانة العامة للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية فى العديد من الانشطة والفعاليات الدولية والاقليمية ذات الصلة بالعمل البيئى والموارد الطبيعية حيث تسهم هذه المشاركات فى الآتى:

- التنسيق والاتصال بالمنظمات الدولية والاقليمية.
 - الترويج للمشاريع البيئية.
 - خلق علاقات مع المؤسسات العاملة فى مجال البيئة والموارد الطبيعية.
- على ضوء ذلك كانت المشاركات التالية:

المشاركات الداخلية :

- المشاركة فى اجتماعات لجنة المخاطر الكيميائية - وزارة الصحة الاتحادية.
- المشاركة فى اجتماعات لجنة مكافحة الجفاف والتصحر - وزارة الزراعة.
- المشاركة فى اجتماع عرض تقرير لجنة الاستثمار - فندق كورنثيا الخرطوم.
- حضور المنتدى الشهرى لكرسى اليونسكو حول النفايات الصلبة بمبنى جامعة المستقبل.

- المشاركة فى اجتماعات مجلس الادارة بالهيئة القومية للغابات.
- المشاركة فى اجتماعات لجنة الاسلحة الكيماوية - وزارة الدفاع.

المشاركات الخارجية:

- ✚ المشاركة فى المؤتمر الاقليمي للادارة الامنة بيئيا للنفايات الخطرة 2014 /11/25-23 جمهورية مصر العربية.
- ✚ المشاركة فى الاجتماع التاسع لمجموعة العمل مفتوحة العضوية لاتفاقية بازل 16- 19 / 9 / 2014 - سويسرا.
- ✚ المشاركة فى الاجتماع الرابع للجنة تسير مشروع بناء القدرات لتنفيذ اتفاقية استكهولم للملوثات العضوية 15-17 / 7 / 2014.
- ✚ المشاركة فى الاجتماع التحضيرى لمؤتمر الاطراف الثانى عشر لاتفاقية الاراضى الرطبة (رامسار) نوفمبر 2014- تونس.
- ✚ المشاركة فى ورشة بناء قدرات المفاوضين العرب 11- 13 نوفمبر 2014.
- ✚ المشاركة فى الورشة التدريبية الخاصة بتنمية قدرات المفوض العربى فى مجال تغير المناخ فى الفترة من 2014 - الكويت.
- ✚ ادماج مفهوم النظم الايكولوجية للتكيف مع التغيرات المناخية فى السياسات القومية 30 سبتمبر - 3 اكتوبر 2014 - كوالا لامبور ماليزيا.
- ✚ المشاركة فى الاجتماعات التحضيرى لمؤتمر تغير المناخ بون - المانيا.
- ✚ المشاركة فى مؤتمر تغير المناخ 1-12 ديسمبر 2014 ليما.

6/ الإتفاقيات الدولية:

بوصفها نقطة ارتكاز البيئة والموارد الطبيعية الامانة العامة للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية على متابعة الاتفاقيات الدولية التالية:

1. اتفاقية التنوع الإحيائي.
2. اتفاقية فينا لحماية طبقة الأوزون.
3. بروتوكول مونتريال للتخلص من المواد المستنفذة لطبقة الأوزون.
4. اتفاقية استكهولم للملوثات العضوية الثابتة.

5. اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود.
6. اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة.
7. اتفاقية تغير المناخ.
8. بروتوكول كيوتو.

7/ التدريب والخدمة الوطنية:

تشرف الامانة العامة للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية على تدريب العديد من خريجي الجامعات ذوى الصلة بالعمل البيئى والموارد الطبيعية.

1. سلمى على احمد.
2. الوافق سعد الدين ابراهيم.
3. سلمى حين محمد.
4. تسنيم حسن حاج احمد.
5. نسيبة نورالدين.
6. رانيا عبدالقادر عبدالله.

8/ معوقات سير العمل :

- ❖ عدم وجود مبنى يسع كل العاملين بالمجلس والمشاريع التابعة له.
- ❖ عدم اجازة الهيكل الوظيفى والتنظيمى .
- ❖ عدم وجود ميزانية كافية للتسيير .
- ❖ عدم التزامات المالية بدفع الاشتراكات المستحقة للمنظمات والهيئات الدولية والتي يعتبر السودان عضواً فيها .
- ❖ عدم الإيفاء بالمكون المحلى للمشاريع الممولة أجنبياً من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطنى .
- ❖ غياب فرص التدريب الداخلى والخارجى.

9/الحلول المقترحة :

1. توفير مبنى خاص للمجلس الأعلى للبيئة .
2. اجازة الهيكل الوظيفي والتنظيمى المقترح .
3. الإيفاء بالمكون المحلي للمشاريع الممولة أجنبياً .
4. الالتزام بدفع استحقاقات اشتراكات السودان للمنظمات الدولية والاقليمية.